

المحاضرة الرابعة

علاقة علم النفس الاجتماعي بفروع علم النفس الأخرى

بالرغم من اعتبار علم النفس الاجتماعي احد فروع علم النفس النظرية فانه يمثل حلقة بين الدراسات النفسية وبين الدراسات الاجتماعية. فالعلوم الانسانية تؤثر وتتأثر بعلم النفس الاجتماعي، وفيما يلي يقدم مؤلف الكتاب عرضا للعلاقات المتبادلة بين علم النفس الاجتماعي وبعض الفروع الأخرى لعلم النفس او العلوم الأخرى وذلك على النحو التالي:

١. العلاقة بين علم النفس الاجتماعي وعلم النفس العام:

يرى مؤلف الكتاب ان علم النفس الاجتماعي يعتمد في محاولاته لتطوير فهمنا عن السلوك الاجتماعي للإنسان على نتائج البحوث والدراسات في علم النفس العام. فاذا كان علم النفس الاجتماعي يهتم بفهم سلوك الانسان في تفاعله مع غيره من الناس. فان هذا يتطلب منا معرفة حاجاته وادارته ومعارفه فمبادئ الإدراك والدافعية والتعلم وغيرها مما يقدمه علم النفس العام من موضوعات، تعد مطلبا رئيسيا لفهم عمليات الإدراك الاجتماعي، وتعلم الفرد السلوك الاجتماعي، وفهم المواقف الاجتماعية المعقدة.

٢. العلاقة بين علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع:

لما كان علم الاجتماع يهتم بدراسة سلوك الجماعة ووظائف المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية المختلفة، فان علم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة سلوك الافراد داخل الجماعة، ولذلك يطلق عليه علم سلوك الفرد في المجتمع. فاذا كانت الجماعة هي وحدة الدراسة في علم الاجتماع فان الفرد داخل الجماعة هو وحدة الدراسة في علم النفس الاجتماعي. وهكذا فالعلاقة بين العلمين وثيقة ويصعب ان تفصل بينهما فصلا تاما.

٣. العلاقة بين علم النفس الاجتماعي والانثربولوجيا:

يهتم علم النثربولوجيا بدراسة الانماط الثقافية والعادات والتقاليد الخاصة بالجماعة، اما علم النفس الاجتماعي فنجده يهتم بدراسة الطريقة التي يكتسب بها الفرد تلك الانماط الثقافية في جماعته، فهو لا يصف العادات والتقاليد بل يحاول بيان كيفية انتقال تلك العادات والتقاليد من جيل الى اخر وكيف اكتسب تلك العادات والتقاليد. وهكذا نجد مرة اخرى نقاط الالتقاء بين علمين تفصلهما خيوط رفيعة.

٤ . العلاقة بين علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية:

تتجلى العلاقة بين علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية في تركيزه على الوظائف الداخلية الخاصة بالفرد كالفروق الفردية في سمات الشخصية وهو ما يؤكد عليه علم النفس الاجتماعي في تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به.

٥ . العلاقة بين علم النفس الاجتماعي وعلم النفس السياسي:

المستقرىء لعلم النفس السياسي يجد انه يستمد كيانه من علم النفس الاجتماعي باعتبار ان علم النفس السياسي يهتم بالعلاقة القائمة بين السلوك الانساني واتخاذ القرار السياسي حيث مصدر هذا القرار هو الانسان، كما يهتم ايضا بدينامية الجماعة في مجموعات التفاوض السياسي والاقتصادي، كما يهتم بشخصية القائد السياسي واختبارها. وايضا يهتم بدراسة الرأي العام وقبول الفرد للقرار السياسي وردود الفعل المتوقعة. ولهذا نجد ان علم النفس السياسي يعتمد في صياغته ونظرياته ومبادئه على مخرجات علم النفس الاجتماعي.

٦ . العلاقة بين علم النفس الاجتماعي وعلم النفس البيئي:

لقد انعكست تطورات الحياة المعاصرة بدورها على السلوك الانساني وحدثت تغيرات بيئية مما ادى الى ظهور علم النفس البيئي والذي انصب اهتمامه على دراسة السلوك الانساني على التغيرات البيئية وانعكاس التغيرات البيئية على السلوك الانساني، ومن هنا اعتمد علم النفس البيئي على مخرجات علم النفس الاجتماعي في صياغة مبادئه ونظرياته وطرق تعديل السلوك الانساني للمحافظة على البيئة واحداث نوع من الاتزان البيئي من خلال السلوك البشري.